بين يدي القصيدة :

انتفاضة الأقصى المبارك الحالية حدث هائل قلب الموازين ، وصنع المستحيل ، وهز الكيان ، وحرك الوجدان.

و أئمةُ هذه الانتفاضة وقادتها من صغار الأطفال .. كبار الأبطال ، وما صنعته حجارتهم الحارقة الخارقة .. والتجاوب الضخم الذي لقيته هذه الانتفاضة من الشعوب الإسلامية التي خرجت تندد بالخيانة وترجم الخائنين .

هذه الانتفاضة المباركة وأحداثها العظام هذه (وغيرها)كانت وراء هذه القصيدة.

هوامش على متن انتفاضة الأقصى

(بطاقة معايدة لأطفال الانتفاضة)

الشيخ / أبو حفص الموريتاني

مدير المعهد الشرعي

دماؤكم للخلد جسر ومعبر ... وبوابة للنصر .. والنصر أحمرُ
دماؤكم فل ومسك وعنبر ... وعطر به الدنيا غدت تتعطرُ
دماؤكم ثلج وبردٌ مطهرٌ ... وماءٌ به من إثمنا نتطهرُ
سقيتم فلسطين الزكي من الدما ... ولم تبخلوا، كلا ، ولم تتأخروا
فلله أجسادٌ هناك تناثرت ... تشع ضياء كالضحى حين يسفرُ !
أيا أيها "الأطفال" أنتم رجالها ... وكم من صغير السن في القوم يكبرُ !!
حجارتكم أدمت عروشا، وأظهرت ... حقائق ما كانت لنا سوف تظهرُ !
عزائم أهل العزم تأتي عظيمةٌ ... وشأن ضعيف العزم يخبو ويصغرُ
أتيتم وأمر المسلمين مضيع ... خليفتهم في دينه يتنصرُ !!
على صدره يجثو صليب بحجمه ... وفي حكمه للناس بالكفر يجهرُ
ولكن عين الدهر أمست ضريرة ... وليس ضرير العين بالعين يبصرُ
من القبلة الأولى إلى كل قبلة ... فإن جيوش الكفر تنهى وتأمرُ
ففي المسجد الأقصى يهود تآمرت ... وفي المسجد الأدنى النصارى تأمَّرُوا

ملـــوك بـــني صـــهيون تحكـــم قدســـنا !! ويحكـــم في نجـــد ومكـــة قيصَـــرُ !!
وخيـــل قـــريش تمضـــغ اليـــوم حزنهـــا تمـــوت وتحيـــا كلمـــا تتـــذكرُ !
كـــأن لم تكـــن خيـــل ولا كـــان خالـــدٌ ! ولا كـــر بـــين الخيـــل والخيـــل (أشـــقرُ)!
أتيـــتم ولا تـــاريخ لا شـــيء عنـــدنا وأيامنـــا في بعضـــنا تتعثـــر
هويتنـــا ، أوطاننـــا ، كـــل مـــا لنـــا عناوينـــا ، أسماؤنـــا تتغـــير !!
فـــأيقظتم التـــاريخ بعـــد رقـــاده فعـــاد إلى أحداثـــه يتـــذكرُ
فهـــذا صـــلاح الـــدين يحمـــل ســـيفه !! تســـيل دمـــاء الكفـــر منـــه وتقطـــرُ
فعـــادت لنـــا حطـــين بعـــد غيابهـــا وعـــادت إلى الأذهـــان بـــدر وخيـــبرُ
فهـــل سمـــع التـــاريخ عـــن مثـــل صـــحبنا ؟ وهـــل أبصـــرت عينـــاه أو ســـوف تبصـــرُ؟
شـــفيتم صـــدور المـــؤمنين وأمـــة علـــى عتبـــات الكفـــر تســـبى وتنحـــرُ
وأزكيـــتم نـــاراً مـــن العـــزم أحرقـــت بقيـــة أعـــذار بهـــا تتعـــذرُ
وأنهضـــتم التـــاريخ بعـــد ســـقوطه فقـــد كـــان في أحداثـــه يتعثـــرُ
أقـــول لمـــن يبكـــي مـــن الحـــزن مشـــفقاً علـــيكم بـــدمع العـــين والعـــين تمطـــرُ
أحـــق بهـــذا الـــدمع مـــن عـــاش عمـــره ذلـــيلاً بكـــأس الـــذل يصـــحى ويســـكرُ
ومـــن أخلـــدوا لـــلأرض وأستســـلموا لهـــا علـــى هـــؤلاء الحـــزن أولى وأجـــدرُ
يظـــنكم الجهـــال مـــتم وأنـــتم زوارقكـــم في الله ترســـو وتبحـــرُ
جنـــان .. وولـــدان .. وملـــك .. ونعمـــة وروح .. وريحـــان.. ومســـك وعنـــبرُ
ألا لا تلومـــوا مـــن يهـــيم بـــذكركم بـــذكركم يفـــنى و يصـــحى ويســـكرُ
معـــادن أهـــل الأرض طـــين و نـــورة ومعـــدنكم في الأرض مـــاسٌ وجـــوهرُ
رفـــاقكم مـــن بعـــدكم لم تلـــن لهـــم قنـــاة ، ولا ســـيف ، ولا لان خنجـــرُ
عهـــودهم مـــن بعـــدكم مـــا تغـــيرت وهـــل عهـــد مـــن هـــم مـــثلكم يتغـــيرُ؟!
ســـبيلهم وعـــر و صـــعب ســـلوكه وفيـــه الضـــحايا والعقابيـــل تكثـــرُ
ســـبيل لإحـــدى الحســـنين ســـبيلهم ســـبيلهم فـــتح ونصـــر مـــؤزرُ

* * *